تصميم الاختبارات الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية "لغة ثانية"

✍ إعداد الأستاذ الدكتور
أد. خالد بن عبدالعزيز الدامغ
و
هند بنت محمد الهاجري

Email: Khalid-AlDamegh@yahoo.com

الملخَّص :

تصميم الاختبارات الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية "لغة ثانية"

✍ إعداد الدكتور/ خالد بن عبدالعزيز الدامغ

و

هند بنت محمد الهاجري

تَهدِف هذه الدراسة إلى تحديد الأُطُر العامَّة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانيةً، وبيانِ أوْجُه الشبه والاختلاف بينها وبين الأُطُر المقابلة في تصميم الاختبارات الإلكترونية العالمية. ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت الباحثةُ المنهجَّ الوصفيَّ المسحيَّ؛ لتحديد واقِع الأُطُر العامَّة في تصميم هذه الاختبارات. ولجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة المباشرة؛ لوصْف مَحاور الإطار العام في تصميم الاختبارات الإلكترونية. وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من اختبارَيْن إلكترونيَّيْن يُعَدَّان من أشهر الاختبارات الإلكترونية العربية والإنجليزية.

وأسفرت نتائج الدراسة عن إعداد قائمة بمحاور الأُطر العامة التي ضمَّت عشرة محاوِر، ودراسة اختبارَين إلكترونيَّيْن لتعليم اللُّغة لغة ثانية (اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، واختبار التوفل : TOEFL). ويتضح من خلال بطاقة الملاحظة أن جميع محاور الأطر العامة قد تحقَّقت في اختبار التوفل (TOEFL) بنسبة بلَغَت (١٠٠٪)، باستثناء المحور الثاني وهو محور المهارات والعناصر اللُّغوية التي يغطِّيها الاختبارُ؛ حيث يَفتقر إلى العناصر، لذا بلَغَت نسبةُ تحقُّق هذا المحور في الاختبار (٥٠٪). أمَّا في اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، فقد تحقَّقت مَحاورُ الأطر العامة بنسبة بلَغَت (٩٠٪)، باستثناء محورَيْن هما المحوَر التاسع (محور النتائج)، والمحور العاشر (محور تأمين الاختبار)؛ إذ يَفتقر المحورُ التاسع إلى بياناتٍ عن أداء المتقدِّم للاختبار، أي: إنَّ نسبة ما تَحقَّق من هذا المحور تبلغ (٦٧٪)، كما لم يتحقَّق المحورُ العاشر في اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها؛ إذْ بلغت نسبةُ تحقُّقه (٠٪)، وعليه فإنَّ هناك تشابهًا كبيرًا بين الأُطر العامَّة في كلا الاختبارَين. وقد طُرِح عددٌ من التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التصميم – الاختبار- الإلكتروني – المتعلمين.

Email: Khalid-AlDamegh@yahoo.com

Abstract

Design of electronic tests for Arabic language learners "Second language"

Prof: Khalid bin Abdulaziz Al Damegh

The aim of this study is to identify the general frameworks in the design of the electronic tests for Arabic language as a second language, and to identify the similarities and differences between them and the corresponding frameworks in the design of global electronic tests. And to achieve this objective of this study; the researcher used the descriptive survey method to determine the reality of the general frameworks in the design of these tests. And to gather the information that we needed to answer the study questions, the researcher relied on the direct observation tool to describe the general framework axes in designing the electronic tests. The study sample consisted of two electronic tests, and these are considered as one of the most popular electronic tests in Arabic and in English.

The results of this study resulted in the preparation of a list of the axes of general frameworks which included ten axes, and the study of two electronic tests to teach the language as a second language (Standardized Arabic language test for Non-Arabic Speakers, and TOEFL test).

It is clear from the observation card that all the axes of the general frames were achieved in the TOEFL test by 100% except the second axis: the axis of the skills and linguistic elements that covered by the test, where it is lacking of the elements and therefore the percentage of achievement of this axis in the test was 50%, and in the Standardized Arabic language test for Non-Arabic Speakers, the general framework axes were achieved by 90% except two axes: the ninth axis (the axis of results) and the tenth axis (the test insurance axis), where the ninth axis

lacks to provide data on the performance of the candidates for the test, that the axis of the skills and linguistic elements that covered by the test, the proportion of what has been achieved of this axis was 67%, while the tenth axis hasn't been achieved in the Standardized Arabic language test for Non-Arabic Speakers, where the percentage achieved was 0%, and therefore there is a great similarity between the general frameworks in both tests.

The study also presented a number of recommendations that were produced through this study

Email: Khalid-AlDamegh@yahoo.com

المُقَدّمَة

صار التعلُّمُ الإلكتروني من الضروريَّات الأساسيَّة لتطوير النُّظم التعليمية؛ لِما له من دورٍ حقيقي في تحسين التعليم ومُخرَجَاته؛ لذا باتَ من الضروري مواكبةُ التغيُّرات السريعة المتنامية في الثورة التِّقَنيَّة، والتي فرَضَتْ نفسَها على الواقع التعليمي؛ لتقدِّم فُرَصًا تعليميةً حديثة تَدُورُ حول المتعلِّمين، وتراعي خصائصهم واتجاهاتهم.

وتُعَدُّ الاختبارات الإلكترونية من أهمِّ أدوات التعليم الإلكتروني التي تقيس التحصيل في الدول المتقدِّمة؛ إذ ساعدت التكنولوجيا على قيام أساليب تقييم حديثة غير تقليدية، مثل التقييم المحَوْسَب، والتقييم عَبْرَ الإنترنت، والتقييم عن بُعْد، وبنوك الأسئلة.

ونظرًا لأهميَّة الاختبارات الإلكترونية، رأى الكثيرُ من الباحثين (شابل وكارول،٢٠١١) أننا مُقبِلون على تغييرٍ مُهِمٍّ في صميم عملية التقييم اللُّغوي، وأنَّ متعلِّمي اللُّغة لغةً ثانيةً سيخضعون – عاجِلًا أَمْ آجِلًا – لاختبار اللُّغة الإلكتروني في أي مكان في العالم. كما إنَّ كثيرًا من المتعلِّمين سيحتاجون إلى التدرُّب على اختبارات اللُّغة المقدَّمة من خلال الحاسب الآليِّ؛ كاختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، واختبارات اللغة الإنجليزية بوصْفِها لغة أجنبية، المعروفِ – اختصارًا – بال(توفل)، واختبارات جامعة كِمْبِرِدْج، بالإضافة إلى الكثير من اختبارات اللغة المقدَّمة من خلال (الانترنت)؛ كتلك التي تُعَدُّ للُغات الاتحاد الأوروبي من خلال مشروع التقييم التشخيصي للغة. لذا فإنَّ الباحثين بحاجة إلى معرفة كيفيَّة إعداد وتطوير الاختبارات من خلال الحاسب، بالطُّرق والإجراءات الجديدة التي تتطلَّبها هذه الاختبارات (شابل،٢٠٠٧).

مِن هنا رأت الباحثةُ أن تقوم بهذه الدراسة؛ للوصول إلى وصف الأُطر العامة للاختبارات الإلكترونية الخاصَّة بتعليم اللغة الثانية.

وقد قسَّمت الباحثة هذه الدراسة على أربعة فصول، هي:

الفصل الأول: ويتضمَّن، الإطار النظري، والدراسات السابقة.

وقد اشتمل الإطار النظري للدراسة على محورين:

المحور الأول: الاختبارات الإلكترونية.

المحور الثاني: اختبارات الكفاية اللغوية.

الفصل الثاني: وهو إجراءات الدراسة، وتتضمَّن ما يأتي: مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، ومنهجها، وأدواتها، وحدودها، ومجتمعها، وعيِّنَتها، وإجراءات تطبيقها، وأخيرًا مصطلحات الدراسة.

الفصل الثالث: يَتعلَّق بتحليل البيانات والنتائج.

الفصل الرابع: التوصيات والمقترَحات.

ثم أتبعت الدراسةَ بالمراجع والمصادر، والملاحق.

*****

الفصل الأول:
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري

المحور الأول: الاختبارات الإلكترونية

١-١ مفهوم الاختبارات الإلكترونية.

١-٢ أنواع الاختبارات الإلكترونية.

١-٣ خصائص الاختبارات الإلكترونية.

١-٤ عناصر بناء الاختبارات الإلكترونية.

١-١ مفهوم الاختبارات الإلكترونية:

الاختبارات الإلكترونية هي اختباراتٌ تُجرى، وتُنشر فيها أسئلتُها إلكترونيًّا عَبْر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيثُ يحاول المتقدِّمون للاختبار الإجابةَ عن الأسئلة في الوقت نفسه، عن طريق الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) (Redwan، ٢٠١٦). وتُجرَى الاختبارات الإلكترونية عبر الويب أو شبكة الإنترنت باستخدام نظام الحاسوب (Abass، ٢٠١٧)، أو عبْر شبكة الإنترانت (شبكة الإنترنت الداخلية) (Hameed، ٢٠١٧).

ويرى البعض أن الاختبارات الإلكترونية قد تكون نُسَخًا مطابقة للاختبارات الورقيَّة التقليديَّة، غير أنها تُؤدَّى عن طريق الحاسوب، حيث يقوم المتقدِّم للاختبار بقراءة الأسئلة من الشاشة مباشرة، والإجابة عنها عن طريق أدوات الإدخال (الخزي،٢٠١٦).

ويمكن تعريفُها بأنها ذلك النَّمَطُ من الاختبارات التي تَتمُّ عن طريق الحاسب الآلي وتقنيَّاته المتنوِّعة ووسائطه المتعدِّدة، أو عبر شبكة الإنترنت، وَفْقًا للمعايير البنائية لتصميم الاختبارات الإلكترونية (الطاهر، ٢٠١٢).

ويعرِّفها إسماعيل (٢٠٠٩: ٤١٠) بأنها «عمليةُ تقويمٍ مستمرةٌ ومقنَّنةٌ، تَهدِف إلى قياس أداء المتعلِّم إلكترونيًّا، باستخدام البرمجيَّات تزامنيًّا بالاتصال المباشر بالإنترنت، أو غيرَ تزامنيٍّ في القاعات الدراسية الإلكترونية».

١-٢ أنواع الاختبارات الإلكترونية:

تنقسم الاختبارات الإلكترونية إلى نوعَين رئيسيَّين، هما:

١. **الاختبارات الإلكترونية غير المتكيِّفة (Non Adaptive Test)**

وهي اختبارات مُحَوْسَبة، تُستعرض فيها الأسئلةُ بشكل خطِّيٍّ متطابِق مع الاختبار الورقي التقليدي، من ناحية عدد الأسئلة وترتيبها، وطريقة عرضها على الشاشة.

٢. **الاختبارات الإلكترونية المتكيِّفة (Computerized Adaptive Test)**

وهي الاختبارات التي تتكيَّف من ناحية الصعوبة والسهولة مع مستوى المتقدِّم للاختبار، حيث إنَّ درجة صعوبة السؤال تعتمد على إجابة السؤال الذي يَسبقه (في الخزي، ٢٠١٦)، وهذا يؤثِّر ضمنًا على اتِّجاه سير الاختبار، فقد يَصعَد للأعلى أو يرَجع للخلف؛ بناءً على إجابات المتقدِّم للاختبار، ومِن ثم يَحصُل الحاسوب على المعلومات الكافية للحُكم على مستواه دُون الحاجة لعرْض جميع الأسئلة (الدامغ، ٢٠٠٦).

١-٣ خصائص الاختبارات الإلكترونية:

للاختبارات الإلكترونية عدَّةُ خصائص لا تتوافر في نظيرتها الورقيَّة التقليدية. ويمكن تحديدُ بعضها في ما يأتي:

١. انخفاض تكلفتها مقارنةً بالاختبارات التقليدية.

٢. يمكن للمتقدِّم للاختبار معرفةُ النتائج فور الانتهاء منها.

٣. الدقَّة في التقييم، وخفضُ نسبة الوقوع في الخطأ.

٤. تشخيص أداء المتقدِّم للاختبار وتحليله.

٥. سهولة تحديث معلومات الاختبار (الطاهر، ٢٠١٢).

٦. ارتفاع في درجة بعض جوانب الصدق والثبات.

٧. سرعة إجراء الاختبار وسهولته.

٨. موضوعية التقييم وعدالته.

٩. إمكانيَّة تقديم وسائط متعدِّدة مصاحبة لأسئلة الاختبار أو محتواه.

١٠. سهولة الحصول على التقارير بأنواعها المختلفة ودقَّته.

١١. إمكانيَّة أن يَتوجَّه محتوى الاختبار لمستوى الفرْد لا لمستوى الجماعة (الدامغ، ٢٠٠٦).

١-٤ عناصر بناء الاختبارات الإلكترونية:

تختلف الاختبارات الإلكترونية عن التقليدية في التنظيم والبناء، حيث تُبنَى الأولى وفقًا لمدى التفاعل مع المحتوى، وتحديدِ أدوات وتعليمات التفاعل بوضوح، وكذلك نوع الأسئلة وخصائصها، وطرق الاستجابة المطلوبة وغيرها.

ويمكن حصرُ العناصر المتعلقة ببناء الاختبار فيما يلي (السيد علي، ٢٠١٦):

١. الأسئلة، وأنواعها، وعددها، والزمن الذي تستغرقه الإجابة عن السؤال الواحد.

٢. الوسائط المتعددة المستخدَمة ونوعها.

٣. التغذية الراجعة المقدَّمة للمتعلِّم.

٤. تعليمات الاختبارات.

٥. أدوات التفاعل مع الاختبار.

٦. أنماط الاستجابة المطلوبة من المتعلِّم.

المحور الثاني:

اختبارات الكفاية اللغوية

٢-١ TOEFL

٢-٢ اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها

٢-١ TOEFL:

اختبار TOEFL هو التقييم الأكثر استخدامًا لمعرفة مدى إتقان المتعلِّم للغة الإنجليزية الأكاديمية، مِن قِبَلِ الكليَّات والجامعات الأمريكية والكندية (Abedi، ٢٠١٤).

ويَستهدف هذا الاختبار معرفة مستوى القدرة اللُّغويَّة للناطقين بغير الإنجليزية، ويُجرَى الاختبار طَوال العام في مراكز دائمة وأخرى مؤقَّتة، في جميع أنحاء العالم تقريبًا.

والجهة التي تتولى إصدارات التوفل وتُطوِّرُها هي مؤسَّسة خدمة الاختبارات التعليمية (Educational Testing Service (ETS)) في برانستون بنيوجرسي في الولايات المتحدة (الدامغ،٢٠١٢).

واختبار التوفل القائم على الإنترنت (INB TOEFL) هو الإصدار الحالي من TOEFL، وهو اختبار لتقييم إجادة اللغة الإنجليزية الأكاديمية التي تُنتِجها وتديرها خدمات الاختبارات التعليمية. وهذا الاختبار القياسي هو الأكثر شيوعًا للتجارب التي تستخدمها الكليَّاتُ والجامعات في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، لا سيَّما في كندا والولايات المتحدة. ولقد استُخدمت النسخة الإلكترونية منذ عام ٢٠٠٦(Abedi، ٢٠١٤).

ويقيس الاختبار الورقي مهارات الاستماع والتراكيب والقراءة والكتابة، ويستغرق حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة إلى أربع ساعات. ويُؤدَّى ستَّ مرَّات في السنة في المراكز التي لا يَتوفَّر فيها الاختبار القائم على الإنترنت، أو يَصعُب استخدامُه. أمَّا الأخير فإنه يقيس مهارات القراءة والاستماع والتحدث والكتابة، ويستغرق حوالي أربع ساعات ونصف الساعة. ويُقدَّم بين ثلاثين إلى أربعين مرَّة في السنة (الدامغ، ٢٠١٢).

٢-٢ اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها:

هو اختبارٌ مقنَّن يقيس مستوى كفاية اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، ومصمَّمٌ وفق المعايير والأسس العلْميَّة المتعارَّف عليها عالميًّا في مجال القياس والتقويم.

والجهة التي تتولَّى إصدار الاختبار وتطويره هي المركز الوطني للقياس والتقويم في وزارة التعليم (قياس) بالرياض في المملكة العربية السعودية.

والمستفيد الأبرز من هذا الاختبار هي الجهات الأكاديمية؛ من المدارس والمعاهد والجامعات التي تعمل على استقطاب دارسين من غير الناطقين باللغة العربية، ويمكن أن يُستخدم الاختبار في المجالات الآتية:

١. الانضمام إلى برامج اللُّغة، أو المسارات الأكاديمية التي تتطلب مستويات لُغويَّة معيَّنة.

٢. الإعفاء من بعض المتطلَّبات الأكاديمية.

٣. الالتحاق بالوظائف التي تتطلَّب معرفة اللغة العربية.

٤. توثيق المستوى اللُّغوي لدارس اللغة أثناء الدراسة وبعدها.

ويقيس الاختبار كفاية المختبَرِين في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، من خلال نموذج اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ويميل عمومًا إلى تغطية الجانب الأكاديمي من اللُّغة. ويتكوَّن الاختبار من فهم المقروء، والكتابة، وفهم المسموع. ويتوزَّع الاختبار على ستَّة أقسام، مدَّةُ كل قسْم خمس وعشرون دقيقة (قياس، ٢٠١٨).

ثانيًا: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

لا زال مجال تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً شحيحًا بالدراسات والبحوث حول موضوع الاختبارات الإلكترونية لمتعلِّمي اللغة العربية لغةً ثانيةً، فوَفْقَ ما لدى الباحثة من معلومات، لا تُوجد دراسة عربية عن تصميم الاختبارات الإلكترونية لمتعلِّمي اللغة العربية لغة ثانية، وعلى الرغم من ذلك؛ فهناك دراسات تناولت الاختباراتِ الإلكترونيةَ في سياق تعليم اللغة الإنجليزية لغةً ثانية، إلا إنها لم تُوجِّه عنايتها إلى مواصفات الأُطُر العامَّة للاختبارات الإلكترونية.

وستعرض الباحثة فيما يلي الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الاختبارات الإلكترونية.

١. دراسة ستريكر واتالي (٢٠١٠).

- **عنوان الدراسة: اتجاهات المتقدِّمين لاختبار التوفل.**
- **تهدف هذه الدراسة إلى:**

١. تقييم مدى تقبُّل المتقدِّمين لاختبار التوفل الإلكتروني، وعلاقة ذلك بأدائهم في الاختبار.

٢. تقييم الفروق بين نتائج المتقدِّمين للاختبار من بلدان مختلفة.

- **الإجراءات:**

تكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من ٤ دول، هي الصين (١٦٠ شخصًا)، كولومبيا (٢٢٠شخص)، ومصر (١٨٢ شخصًا)، وألمانيا (٢٠٠ شخص)، إذْ تَقدَّم أفرادُ العيِّنة من هذه الدول لاختبار التوفل عام ٢٠٠٨. وبلغ عددُ أفراد عيِّنة الدراسة من جميع الدول ٧٦٢ فردًا، في حين تَكوَّن مجتمع الدراسة من ١٩٩٠ شخص.

وطُلب من أفراد العينة التقدُّم لاختبار التوفل في الموعد المحدَّد، ولجمع بيانات الدراسة طُلب من أفراد العيِّنة تعبئةُ استبيان خاص بالدراسة بعد عشرة أيام من تقدُّمهم لاختبار التوفل. وحُلِّلَتْ بيانات الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

وقد أظهرت **نتائج الدراسة** أن الاتجاهات العامة نحو اختبار التوفل الإلكتروني كانت إيجابيَّة بشكل معتدل في أكثر هذه البلدان، باستثناء ألمانيا؛ إذْ كانت اتجاهاتُ الأشخاص المتقدِّمين للاختبار من ألمانيا ومواقفهم محايدةً تجاه التوفل الإلكتروني، كما أظهرت أن الاتجاهات والمواقف نحو الأقسام المتعلِّقة بمهارات الاستماع والكتابة في اختبار التوفل الإلكتروني كانت إيجابية أيضًا في الدول الأربعة جميعها، أمَّا فيما يتعلَّق بالتحدُّث فكان أقلَّ تفضيلًا مِن قِبَلِ جميع أفراد العيِّنة من الدول الأربعة.

وأظهرت النتائج أيضًا أن هنالك علاقاتٍ طفيفةً وغير متناسقة بين أداء اختبار التوفل وبين القلَق من الحاسوب. ونستنتج من هذه الدراسة أنَّ هنالك اتجاهات ومواقف إيجابية معتدلة نحو امتحان التوفل الإلكتروني في ثلاث دول.

٢. دراسة بارانه ازادي (٢٠١٢):

- **عنوان الدراسة: تصوُّرات المتعلِّمين عن اختبار التوفل الإلكتروني.**
- **تهدف هذه الدراسة إلى:**

معرفة مميِّزات وعيوب اختبار التوفل الإلكتروني من وجهة نظر المتعلِّمين.

الإجراءات:

استَخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي المسْحي، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من ١٠٠ متعلِّمٍ من متعلِّمي اللُّغة الانجليزية لغة ثانية؛ ما بين ذكور وإناث، ممَّن لديهم تجربةٌ في اختبار التوفل الإلكتروني في طَهْران. تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ و٤٦ سنة، واستُخدمت أداتان لجمع بيانات الدراسة، وهما: اختبار الاستيعاب القرائي، واستبيان الاتجاه نحو اللغة الإنجليزية. وطُبِّق اختباران على المتعلِّمين، أحدهما إلكتروني، والآخر تقليدي؛ لاختبار استيعابهم القرائي. وحُلِّلت بياناتُ الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

وأظهرت **نتائج الدراسة** أنَّ متعلِّمي اللغة الإنجليزية لديهم انطباعاتٌ جيِّدة عن استخدام الحاسوب في الفصول الدراسية، لكن لم يكن ذلك يعني رغبتهم في استخدامه في الاختبارات.

كما بيَّنت النتائجُ أنَّ عيوب الاختبار الإلكتروني أكثرُ من مزاياه. وهي التوتُّر من استخدام الحاسوب، وعدمُ القدرة على استخدام مؤشِّر الكمبيوتر والكيبورد، ومواجهةُ صعوبةٍ في القراءة من شاشة الجهاز، بالإضافة إلى عدم الإلمام بمهارات استخدام الكمبيوتر، وعدم ممارسة ذلك مِن قبَلُ، ممَّا يؤثِّر على المتقدِّم للاختبار، بل يصير عائقًا في طريقه.

إنَّ العجز عن الكتابة على الحاسوب له تأثيرٌ كبير على المتقدِّم للاختبار؛ حتى إنه قد يعجز عن التحكُّم في الحاسوب بشكل جيِّد أثناء الاختبار، وذلك ما أشار إليه الكثيرُ من المشاركين؛ إذ أضافوا أنَّ بعض أجهزة الحاسوب – وخصوصًا ذات النظام القديم – تفتقر إلى العديد من العناصر والبرامج الحديثة.

٣. دراسة حميد مجرد، وآخرون (٢٠١٣):

- **عنوان الدراسة: التقييم القائم على الكمبيوتر مقابل التقييم القائم على الورقة والقلم: اختبار أداء واتجاهات متعلِّمي اللغة الإنجليزية الإيرانيين، واستيعابهم القرائي.**

- **تهدف هذه الدراسة إلى:**

اختبار تقييمات الاستيعاب القرائي باستخدام التقييم الإلكتروني والتقييم التقليدي.

الإجراءات:

استخدمت الدراسة المنهجَ الكمِّيَّ، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من ٦٦ متعلِّمًا من متعلِّمي اللغة الإنجليزية لغةً ثانية، تراوحت أعمارهم ما بين ٨ و١٢ سنة، واستُخدمت أداتان لجمع بيانات الدراسة: اختبار الاستيعاب القرائي، واستبيان الاتجاه نحو اللغة الإنجليزية. وطبِّق اختباران على المتعلِّمين: أحدهما إلكتروني، والآخر تقليدي؛ لاختبار استيعابهم القرائي. وحلِّلت بياناتُ الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

وأظهرت **نتائج الدراسة** عدم وجود أيِّ اختلافاتٍ كبيرة بين درجات الاستيعاب القرائيِّ للمتعلِّمين في الاختبارَين، وأظهرت النتائجُ أيضًا أنَّ أكثر المتعلِّمين يفضِّلون الاختبار الإلكتروني على الاختبار التقليدي، كما أظهرت أنَّ حجم الاستيعاب القرائي لدى المتعلِّمين لم يختلف باختلاف أداة التقييم المستخدَمة.

نستنتج من هذه الدراسة أنه بالرغم من أنَّ نمط الاختبار – سواء أكان إلكترونيًا أو ورقيًا – لا يؤثِّر بشكل ملحوظ على حجم الاستيعاب القرائيِّ لدى الأطفال، إلا إنه على المعلِّمين والمدارس والمؤسَّسات التعليمية أن تستفيد من

التكنولوجيا والإنترنت (ولا سيَّما أجهزة الكمبيوتر) المتوفِّرة لديها في بيئاتها التعليمية؛ لتشجيع المتعلِّمين على التقييم.

٤. دراسة خالد برقاوي (٢٠١٤):

- **عنوان الدراسة: اختبار تأثير الكفاءة في اللغة الثانية ومهارات استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب على درجات اختبار التوفل الإلكتروني (القسم الخاص بالكتابة).**

- **تهدف هذه الدراسة إلى:**

اختبار تأثير مهارات استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب على درجات أو علامات المتقدِّمين لاختبار التوفل الإلكتروني (القسم الخاص بالكتابة).

- **الإجراءات:**

تكوَّنت عيِّنة الدراسة من ٩٧ فردًا ذوي مستويات مختلفة من حيث كفاءتهم في اللغة الإنجليزية (كفاءة عالية مقابل كفاءة متدنِّية)، ومهارتهم في استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب (كفاءة متدنَّية مقابل كفاءة عالية).

وجُمِعتْ بيانات الدراسة باستخدام اختبارات مهارات الطباعة، واختبار مهارات الكتابة، وحُلِّلت بياناتُ الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الكفاءة في اللغة الإنجليزية، والقدرة على الكتابة باللغة الإنجليزية باستخدام لوحة المفاتيح الخاصَّة بالحاسوب، قد ساهمت بشكل كبير في إظهار التبايُن والاختلاف بين الدرجات التي حصل عليها المتقدِّمون للاختبار، كما أظهرت أنَّ لمهارة استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب تأثيرًا ضعيفًا على العلامات أو الدرجات التي حُصِّلت في الاختبار، وأنَّ آثار مهارات استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب تعتمد على نوع المهَمَّةِ أو الواجبِ المطلوب في الاختبار، وهو الواجب أو المهمة الكتابية.

ومع أنَّ نتائج هذه الدراسة تُؤيِّد الادِّعاءَ القائل بأن أداء اختبار التوفل الإلكتروني (القسم الخاص بالكتابة) يَعتمد بشكل رئيسٍ على إتقان وكفاءة الشخص المتقدِّم للاختبار، إلا إنَّ هنالك أسئلةً هامَّة قد أُثيرت تَتعلَّق بالعلاقات بين مهارات استخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر والقدرة على الكتابة باللُّغة الإنجليزية، وبين الأداء في اختبارات الكتابة باللغة الإنجليزية الإلكترونية.

٥. دراسة ريتناواتي، هيري (٢٠١٥):

- **عنوان الدراسة: مقارنة دقَّة الدرجات على الاختبار الورقي والاختبار الإلكتروني (اختبار الورقة والقلم مقابل الاختبار الإلكتروني)**
- **تَهدِف هذه الدراسة إلى:**

مقارنة دقة نتائج درجات اختبار التوفل الورقي واختبار التوفل للكفاءة في اللغة الانجليزية الإلكتروني.

الإجراءات:

استخدمت الدراسةُ المنهج الكمِّيَّ، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من ٦٠٠ شخص في إندونيسيا حيث تقدَّم أفرادُ العيِّنة لاختبار التوفل الإلكتروني والورقي، إذ اختُبروا في مهارات القراءة والكتابة والاستماع، وحلِّلت بيانات الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي.

وأظهرت **نتائج الدراسة** أن معامِلات الثبات بين نتائج درجات المتعلِّمين في الاختبارين الإلكتروني والورقي، كانت متشابهةً تقريبًا، وأظهرت نتائجُ الدراسة أيضًا أن اختبار التوفل الإلكتروني أكثرُ دقَّة من اختبار التوفل الورقي.

لقد تبيَّن بعد عرض الدراسات السابقة تبايُن مواقف المتعلِّمين تجاه الاختبارات الإلكترونية، ممَّا يؤكِّد الحاجةَ إلى المزيد من الدراسات العربية التي تُجَلِّي هذه الصورة في حقل تعليم اللغة العربية لغةً ثانية، وهذا الأمر لن يَتأتَّى إلا بتصميم اختبارات إلكترونية تُحاكي أشهرَ الاختبارات العالمية، لذا جاءت هذه الدراسةُ لتَصِفَ إجراءاتِ تصميم الأُطُر العامة للاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانيةً، خُطوةً أولى نحو إجراء دراسات في حقل تعليم اللغة العربية لغةً ثانية.

*****

الفصل الثاني

إجراءات الدراسة

٢-١ مشكلة الدراسة

٢-٢ أهداف الدراسة

٢-٣ أسئلة الدراسة

٢-٣ منهج الدراسة

٢-٤ أدوات الدراسة

٢-٥ حدود الدراسة

٢-٦ مجتمع وعيِّنة الدراسة

٢-٧ إجراءات تطبيق الدراسة

٢-٨ مصطلحات الدراسة

٢-١ مشكلة الدراسة:

يحتاج مدرِّسو اللُّغات إلى فهمٍ حقيقي سليم لقضية الاختبارات اللغوية الإلكترونية؛ لمساعدة متعلِّمي اللُّغة في اكتساب أساليب واستراتيجيات التقييم، واختيار اختبارات برامج اللغة أو إعدادها، عِلاوةً على تهيئة المتعلِّمين للاختبارات التي تُعقد خارج الصفوف الدراسية (شابل ودوقلاس، ٢٠١١).

تحاول هذه الدراسة تحديد الأُطُر العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانية، من خلال وصف أشهر الاختبارات العالمية؛ بُغْيَةَ التوصُّل إلى "وصفٍ مناسب لنظامٍ مكتملِ الجوانبِ، يَتميَّز بالكفاءة والتطوُّر؛ للأخذ به في إعداد اختبارات اللغة الإلكترونية" (شابل ودوقلاس، ٢٠١١: ٩٦).

وهذه المشكلة لم تدرس دراسةً علمية حتى الآن؛ لذا فإنَّه من الضروري إجراء دراسةٍ تَكشِف عن جوانب هذه المسألة، وتُوضِّح جوانبَ مهمَّة فيها، وفي ضوء نتائجها يمكن وَضع معايير دقيقة لتصميم مثل هذه الاختبارات؛ وذلك رغبةً في تحقيق أعلى درجة ممكِنة من دقَّة الاختبار وصدْقه، ولتحقيق أعلى درجة من النجاح والتحصيل.

٢-٢ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد الأُطُر العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانية.

٢. بيان أوْجُه الشَّبه وكذا أوجُه الاختلاف بين الأُطُر العامة للاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغة ثانية وبين الاختبارات الإلكترونية العالمية.

٢-٣ أسئلة الدراسة:

١. تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأطر العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغة ثانية؟

٢. ما مدى تحقُّق هذه الأُطُر في عيِّنةٍ من الاختبارات الإلكترونية لمتعلِّمي اللغة لغةً ثانية؟

٣. ما أوجُه الشَّبه وأوجه الاختلاف بين الأُطُر العامة للاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانية وبين الاختبارات الإلكترونية العالمية؟

٢-٤ منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهجُ الوصْفيُّ المسْحيُّ، لتحديد واقع الأطر العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانية.

٢-٥ أدوات الدراسة:

لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة المباشرة لتحديد واقع الأطر العامة، وجمعت المعلومات وفرزتها، ورتبت المحاور، ثم وضعتها في قائمة، ومن ثَم فرَّغت البيانات.

ولقد قامت الباحثة ببناء محاور الأداة وَفْقَ الخطوات الآتية:

١. صياغة محتوى الأداة ومادتها في صورة عبارات ذات لغة سهلة وقصيرة.

٢. إعداد الأداة في صورتها الأوَّليَّة.

٣. عرض الأداة على المشرف؛ من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

٤. تعديل الأداة بشكل أولي وَفْقَ ما يراه المشرف.

٥. عرض الأداة على المحكَّمين المتخصِّصين في مجال تعليم اللغة العربية لغةً ثانية، وعلى المهتمِّين بهذا الميدان، وطُلب منهم فحصُ الأداة، والتعليقُ عليها بآرائهم وملحوظاتهم.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكَّمون بلغ عددُ محاور الأداة بعد صياغتها النهائية (١٠) محاور.

صدق الأداة:

صُمِّمت بطاقة الملاحظة في صورتها الأوَّليَّة، ثم عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصِّصين، وطلبت الباحثةُ منهم إبداءَ الرأي فيما يلي:

١. مدى مناسبة هذه المحاور للهدف الذي وُضعت من أجْله، وهو تحليل الاختبارات الإلكترونية.

٢. طريقة صياغة هذه المحاور، وإمكان تعديلها.

٣. تعديل ما يرونه أو حذفُه، أو الإضافة إن لزم الأمر، وفق ما يرونه مناسبًا لهذه الدراسة.

التعديل في ضوء آراء المحكَّمين:

كان للمحكَّمين بعضُ الآراء التي راعتها الباحثةُ كما يلي:

١.إضافة محاور مستقلة جديدة، وهي: (المهارات والعناصر اللغويَّة التي يغطيها الاختبار)، وقد استجابت الباحثة لهذا الاقتراح، وصار هذا المحور صاحب الترتيب ذي الرقم (٢) في بطاقة الملاحظة.

٢.تعديل البنود ذوات الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٦)، وجعلُها محاورَ مستقلة، وقد استجابت الباحثة لهذا الاقتراح؛ لأنها ستكون – بعد التعديل – أكثر تحديدًا أو إجرائية عن ذي قبْل.

٣. تعديل اسم البند ذي الرقم (٢)، وهو: (نوع الأسئلة)، حتى يصير (المثيرات الاختبارية)، وقد استجابت الباحثةُ لهذا المقترَح؛ لأن البند بشكله الأوَّل لا يشمل عدد الأسئلة الخاصة بكل مهارة وعنصر.

٤. رأى مجموعةٌ من المحكَّمين حذف البند ذي الرقم (٥) (الوسائط)؛ لعدم تنوُّع الوسائط في الاختبارات الإلكترونية، وقد استجابت الباحثةُ لهذا الاقتراح؛ لتشابه اختبارات العيِّنة في هذا البند.

٢-٦ حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانيَّة:** تُطبَّق الدراسة الحالية على الاختبارات الإلكترونية على الشبكة العالمية، والتي تتوافر فيها معاييرُ معيَّنة تُحدِّدها الدراسة الحالية.

- **الحدودُ الزمانيَّة:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩.

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على تحديد واقع الأطر العامة دون تطبيقها؛ لأنَّ هذا مجالٌ يتَّسع لبحثٍ آخَر يُمكِنه تطبيقُ هذا التصوُّر المقترح، إذ يمثِّل تحديدُ الأطر العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانيةً نقطةَ الانطلاق فيما بعْدُ للتطبيق والتصميم.

٢-٧ مجتمع وعينة الدراسة:

٢-٧-١ مجتمع الدراسة:

يَتمثَّل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الاختبارات الإلكترونية اللُّغوية الموجودة على الشبكة العالمية (الإنترنت).

٢-٧-٢- عينة الدراسة:

تَتمثَّل العيِّنة في اختبارين من هذه الاختبارات، اختِيرا وَفْقًا لآليَّة محدَّدة، واتَّسمت تلك الآليَّةُ بالمعايير التالية:

١. أن تختصَّ باختبارات الكفاية اللغوية.

٢. أن تكون من أشهر الاختبارات وأكثرها شيوعًا في تعليم اللغة العربية لغةً ثانية، وتعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية.

وقد بلغت عيِّنةُ الدراسة في الدراسة المسحية الوصفية اختبارين؛ ليتَّسِم التحليل بالعمق والموضوعية والتركيز.

٢-٨ إجراءات تطبيق الدراسة:

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية فإنها تسير في إطارين، هما:

أولًا – الإطار النظري : ويشتمل على ما يلي:

المحور الأول: الاختبارات الإلكترونية.

المحور الثاني: اختبارات الكفاية اللغوية.

ثانيًا– الإطار العملي:

ويشتمل على ما يلي:

١.القيام بدراسة مسحيَّة وصفيَّة؛ لتحديد الاختبارات الإلكترونية الموجودة على الشبكة العالمية (الإنترنت) والتي تهتم بتعليم اللغة لغة ثانية.

٢.إعداد بطاقة ملاحظة بالمحاور التي يمكن – في ضوئها – وصفُ تلك الاختبارات.

٣.وصف تلك الاختبارات في ضوء المحاور السابقة؛ لبيان مدى تحقُّقها من عدمه.

٤.تحليل البيانات، والتوصل إلى النتائج، ومناقشتها.

٥.تقديم التوصيات والمقترحات.

٢-٩ مصطلحات الدراسة:

الاختبارات الإلكترونية:

إحدى تقنيات الحاسب الآلي التي تُصمَّم وتُطبَّق وتُدار وتُصحَّح إلكترونيًّا عبر الشبكات الإلكترونية؛ بهدف قياس الأداء اللغوي لمتعلم اللغة لغة ثانية (السيد علي، ٢٠١٦).

وتُعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بالتقييم الذي يتم بوساطة تقنيَّات الكمبيوتر وشبكاته؛ بهدف قياس تحصيل متعلِّم اللغة الثانية.

*****

الفصل الثالث

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولًا: تحليل البيانات:

فيما يلي عرض للبيانات التي حلَّلتها الباحثة:

أولًا: البيانات العامة للاختبار الإلكتروني:

TOEFL				
الموقع الإلكتروني	الجهة	الدولة	نوع الاختبار	مدة الاختبار
https://www.4tests.com/toefl	Educational Testing Service	الولايات المتحدة الأمريكية	الكفاية	٤ ساعات ونصف

اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها				
الموقع الإلكتروني	الجهة	الدولة	نوع الاختبار	مدة الاختبار
http://www.qiyas.sa/Tests/LanguageTests/Pages/Arabic١Exam.aspx	المركز الوطني للقياس	المملكة العربية السعودية	الكفاية	٣ ساعات

ثانيًا: محاور بطاقة الملاحظة لآلية بناء الاختبار الإلكتروني		
المحور الأول: بيانات الاختبار والمتقدِّم له وتشمل ملاحظة ما يلي: صفحة المقدِّمة (بيانات المتعلم، عنوان الاختبار، تعليمات الاختبار، نوع الاختبار)		
العنوان	اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها	Test of English as a Foreign Language
عدد الأسئلة	٥٠ سؤالًا	فهم المقروء (٣٦-٥٦)، وفهم المسموع (٣٤-٥١)، والمحادثة ٦ أسئلة، والكتابة سؤالان.
صفحة المقدمة	الاسم الأول/ اسم العائلة/ الجنس.	تعليمات إرشادية، الاسم.
المحور الثاني: المهارات والعناصر اللغوية التي يغطيها الاختبار		
المهارات	فهم المسموع، وفهم المقروء، والكتابة	فهم المسموع، وفهم المقروء، والكتابة، والمحادثة
العناصر	التراكيب اللغوية	لا يوجد
المحور الثالث: المثيرات الاختبارية (أسئلة الاختبار وبنوده) وتشمل عدد الأسئلة لكل مهارة أو عنصر، ونمط الأسئلة (ملء الفراغات، والاختيار من متعدِّد...الخ)		

عدد الأسئلة لكل مهارة أو عنصر	يتكون الاختبار من المهارات الآتية بالنِّسب الموضَّحة: فهم المقروء ٤٠٪، والكتابة ٣٥٪، وفهم المسموع ٢٥٪	فهم المقروء (٣٦-٥٦)، وفهم المسموع (٣٤-٥١)، والمحادثة ٦ أسئلة، والكتابة سؤالان.
نمط الأسئلة	أسئلة الاختيار من متعدد، أسئلة مقالية	أسئلة الاختيار من متعدد، أسئلة مقالية
المحور الرابع: أنماط الاستجابة أنماط الاستجابة المطلوبة (السَّحْب والإسقاط، والقائمة المنْسَدلة، وإدخال نص الإجابة...الخ)		
نمط الاستجابة	استجابة إدخال نصٍّ الإجابة، واستجابة القائمة المنسدلة	استجابة إدخال نصِّ الإجابة، واستجابة القائمة المنسدلة، والاستجابة السمعية
المحور الخامس: الزمن المحدد وتشمل الزمن المحدد للاختبار، والزمن المحدَّد لكل مهارة وعنصر، والزمن المحدد لكل سؤال		
زمن الاختبار	يتوزع الاختبار على ستة أقسام، مدة كل قسم (٢٦) دقيقة، ما عدا التعبير الكتابي؛ فمدَّته (٣٠ دقيقة)	فهم المقروء (٦٠-٨٠دقيقة)، وفهم المسموع (٦٠-٩٠دقيقة)، والمحادثة (٢٠ دقيقة)، والكتابة (٥٠ دقيقة)
المحور السادس: أساليب التحكم في الاختبارات الإلكترونية وتشمل ملاحظة ما يلي: تحكُّم المتعلِّم (بالزمن، واختيار التتابع، وطلب التغذية الراجعة، وإمكانيَّة تغيير الإجابة وتعديلها، ومراجعة الإجابات...الخ) أو تحكُّم الاختبار، أو تحكُّم المتعلِّم مع الإرشاد.		

اختيار التتابع	الاختبار خطي، ولا يمكن العودة للسؤال السابق وتغيير الإجابة، ويستطيع المتعلِّمُ تجاوزَ السؤال دون إجابة	الاختبار خطِّيٌّ، ولا يمكن العودةُ للسؤال السابق وتغيير الإجابة، ويستطيع المتعلِّم تجاوز السؤال دون إجابة
المحور السابع: طريقة تقديم الاختبار وتشمل ملاحظة ما يلي: الإنترنت (معتمدة على الكمبيوتر دون اتصال، اختبارات معتمدة على الشبكات)، وترتيب الأسئلة وتتابع الاختبار(خطِّي، متكيِّف)		
نوع الاختبار	اختبارات معتمدة على الشبكات	اختبارات معتمدة على الشبكات
تتابع الاختبار	خطِّي	خطِّي
المحور الثامن : التغذية الراجعة		
صحة الإجابة، مثل (صح/خطأ)، وتقديم الإجابة الصحيحة، مثال (خطأ: الإجابة الصحيحة هي...)، وتغذية راجعة توجيهية، (توجِّه المتعلِّمَ نحو المكان الذي يجد فيه الإجابة الصحيحة) تغذية راجعة غير توجيهية، وتقدِّم تلميحات للمتعلِّم (تذكَّرْ أنَّ ...) وتقدِّم تقريرًا مفصَّلًا للإجابات الصحيحة والخاطئة		
التغذية الراجعة	في التجريبي كانت فوريَّة	يحصل المتقدِّم على نتيجته مُرْفَقةً بتفصيل لدرجات كل مهارة، وشرح أداء المتقدِّم في الاختبار
المحور التاسع : النتائج وتشمل ملاحظة ما يلي: النتائج (حروف، وأرقام، وسهولة تصحيح درجات المتعلِّمين ورصدها، والاحتفاظ بها في سجلَّات إلكترونية، وتوفير بياناتٍ عن أداء المتعلِّم، وإمكانيَّة توصيل نتائج الاختبارات إلى صانعي القرار، وإمكانيَّة مراقبة المتعلِّمين، وسهولة استخدام البيانات المخزَّنة)		

وقت إعلان النتيجة	تظهر النتيجة على الموقع الرسمي بعد ثلاثة أسابيع من يوم انتهاء الاختبار	تظهر النتيجة على الموقع الرسمي بعد ١٠ أيَّام من يوم انتهاء الاختبار

توصيل النتائج لصانعي القرار	تُرسَل نتائج الاختبار إلكترونيًّا إلى جميع الجهات التي تشترط الاختبار	تُرسَل نسخة ورقية من الاختبار للمتقدِّم، مع نسخه أخرى (حسب طلبه) الى أي منظَّمة أو جامعة يتبع لها المتعلِّم
توفير بيانات عن أداء المتعلم	لم يُذكَر	يَحصُل المتقدِّم على نتيجته مُرفَقةً بتفصيلٍ لدرجات كل مهارة، وشرح أداء المتقدِّم في الاختبار. ويَحِقُّ للمتقدِّم طلبُ إعادة التصحيح، ومراجعةٍ لدرجاته، ويَتطلَّب ذلك دفعَ رسومٍ إضافية. ويَتلقَّى الدرجةَ بعد التصحيح، وبعد مُضِيِّ ثلاثة أسابيع من تاريخ تقديم الطلب
المحور العاشر: تأمين الاختبار وتشمل ملاحظة ما يلي: ترتيبات الطوارئ عند حدوث مشكلة فنيَّة خاصَّة بالشبكة أو بالنظام الخاص بأي جهاز وحماية قاعدة بيانات إجابات المتعلِّمين، وحماية برنامج الاختبار ذاته من الاختراق، والتأكُّد من هُويَّة المتعلِّم، ومنع الغِشِّ؛ بوجود مراقبين أثناء أداء الاختبار...الخ		
التعامل مع الغِشِّ	لم يُذكر	عند اكتشاف أيِّ حالة غشٍّ، فإنه يُحقَّق فيها، وتؤخذ على مَحْمَل الجِدِّ
الحماية	لم يُذكر	موقع خدمة الاختبارات التعليمية يَتكفَّل بحفظ خصوصيَّة المتقدِّمين للاختبار، وحفظ معلوماتهم وبقائها سِرِّيَّة

ثانيًا: مناقشة النتائج:

فيما يلي عرضُ تحليل النتائج ومناقشتها تبعًا لأسئلتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الباحثةُ على بطاقة الملاحظة التي صمَّمتْها باتباع المنهج الوصْفيِّ المسْحيِّ، **وفيما يلي عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة:**

إجابة السؤال الأول، والذي نصُّه:

١. ما الأُطُرُ العامة في تصميم الاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغة ثانية؟

تتمثَّل الأطرُ العامَّة للاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغة ثانية في الآتي:

المحور الأول: بيانات الاختبار والمتقدِّم له:

ويشمل هذا المحور: صفحة المقدِّمة (بيانات المتعلِّم، وعنوان الاختبار، وتعليمات الاختبار، ونوع الاختبار).

المحور الثاني: المهارات والعناصر اللغوية التي يُغطِّيها الاختبار:

المحور الثالث: المثيرات الاختبارية (أسئلة الاختبار وبنوده):

ويشمل هذا المحور: عدد الأسئلة لكل مهارة أو عنصر، نمط الأسئلة (ملء الفراغات، الاختيار من متعدِّد... الخ).

المحور الرابع: أنماط الاستجابة:

ويشمل هذا المحور أنماط الاستجابة المطلوبة (السَّحب والإسقاط، والقائمة المنسدلة، وإدخال نصِّ الإجابة...الخ).

المحور الخامس: الزمن المحدَّد:

ويشمل هذا المحورُ الزمنَ المحدَّد للاختبار، والزمنَ المحدَّد لكل مهارة وعنصر، والزمن المحدَّد لكل سؤال.

المحور السادس: أساليب التحكُّم في الاختبارات الإلكترونية:

وتشمل ملاحظةَ ما يلي: تحكُّم المتعلِّم (بالزمن، واختيار التتابُع، وطلب التغذية الراجعة، وإمكانيَّة تغيير الإجابة وتعديلها، ومراجعة الإجابات...الخ)، أو تحكُّم الاختبار بذلك، أو تحكُّم المتعلِّم مع الإرشاد.

المحور السابع: طريقة تقديم الاختبار:

وتشمل ملاحظةَ ما يلي: الإنترنت (معتمدة على الكمبيوتر دون اتصال، واختبارات معتمدة على الشبكات)، وترتيب الأسئلة وتتابع الاختبار (خطِّي، متكيِّف).

المحور الثامن: التغذية الراجعة:

صحَّة الإجابة، مثل (صح/خطأ)، وتقديم الإجابة الصحيحة، مثال (خطأ/الإجابة الصحيحة هي...) تغذية راجعة توجيهية، (توجِّه المتعلِّمَ نحو المكان الذي يجد فيه الإجابة الصحيحة)، وتغذية راجعة غير توجيهية، وتقدِّم تلميحاتٍ للمتعلِّم (تَذكَّر أنَّ ...) تُقدِّم تقريرًا مُفصَّلًا للإجابات الصحيحة والخاطئة.

المحور التاسع : النتائج:

ويشمل ملاحظة ما يلي: النتائج (حروف، وأرقام، وسهولة تصحيحِ درجات المتعلِّمين ورصدها، والاحتفاظ بها في سجلات إلكترونية، وتوفير بيانات عن أداء

المتعلِّم، وإمكانية توصيل نتائج الاختبارات إلى صانعي القرار، وإمكانية مراقبة المتعلِّمين، وسهولة استخدام البيانات المخزَّنة).

المحور العاشر: تأمين الاختبار:

ويشمل ملاحظة ما يلي: ترتيبات الطوارئ عند حدوث مشكلة فنيَّة خاصَّة بالشبكة أو بالنظام الخاصِّ بأيِّ جهاز، وحماية قاعدة بيانات إجابات المتعلِّمين، وحماية برنامج الاختبار ذاته من الاختراق، والتأكُّد من هُوِيَّة المتعلِّم، ومنع الغِشِّ ؛ بوجود مراقبين أثناء أداء الاختبار... الخ.

إجابة السؤال الثاني والذي نصُّه:

ما مدى تحقُّق هذه الأُطر في عيِّنة من الاختبارات الإلكترونيَّة لمتعلِّمي اللغة لغةً ثانية؟

يتَّضح من خلال بطاقة الملاحظة أنَّ جميع الأطر العامة قد تحقَّقت في اختبار التوفل (TOEFL) بنسبة ١٠٠٪، باستثناء المحور الثاني، وهو محور المهارات والعناصر اللُّغويَّة التي يغطِّيها الاختبار؛ إذْ يَفتقر إلى العناصر، ومِن ثم بلغت نسبةُ تحقُّق هذا المحور في الاختبار ٥٠٪.

أمَّا في اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، فقد تحقَّقت الأُطر العامة بنسبة بلغت ٩٠٪، باستثناء محورين، هما المحور التاسع (محور النتائج)، والمحور العاشر (محور تأمين الاختبار)؛ إذْ يفتقر المحور التاسع إلى توفير بيانات عن أداء المتقدِّم

للاختبار، حتى بلغت نسبةُ ما تحقَّق من هذا المحور ٦٧٪، بينما بلغت نسبة تحقُّق المحور العاشر ٠٪.

بناءً على النتائج السابقة، أثبتت الدراسة أن الأطر العامة للبحث، بين اختبار التوفل (TOEFL) واختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، تكاد تكون متماثلة؛ إذْ لم تجد الدراسة أي فروق تُذكَر بين العيِّنتين.

إجابة السؤال الثالث، والذي نصُّه :

ما أوجُه الشَّبه وأوجه الاختلاف بين الأطر العامة للاختبارات الإلكترونية للغة العربية لغةً ثانية، وبين الاختبارات الإلكترونية العالمية؟

هناك أوجُه شبَه وأوجُه اختلاف بين الاختبارات الإلكترونية (اختبار اللغة العربية المقنَّن لغير الناطقين بها، واختبار التوفل TOEFL) في محاور الأُطُر العامَّة، ويمكن تلخيصُها في الجدول التالي:

	أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين اختبار اللغة العربية المقنَّن واختبار التوفل (TOEFL)		
الأطر العامة	أوجه الشَّبه	أوجه الاختلاف	
	كلا الاختبارين يتضمن	اختبار اللغة العربية يتضمن	اختبار التوفل يتضمن
	المحور الأول: بيانات الاختبار والمتقدِّم له وتشمل ملاحظة ما يلي: صفحة المقدِّمة (بيانات المتعلِّم، وعنوان الاختبار، وتعليمات الاختبار، ونوع الاختبار)		
	اسم المتقدِّم، وعدد الأسئلة	لا يوجد	• توضح نوعية الأسئلة • تعليمات إرشادية
	المحور الثاني: المهارات والعناصر اللُّغوية التي يغطِّيها الاختبار		
	فهم المسموع، وفهم المقروء، والكتابة	لا يوجد محادثة	المحادثة
		التراكيب اللغوية	لا يوجد تراكيب لغوية

المحور الثالث: المثيرات الاختبارية (أسئلة الاختبار وبنوده) وتشمل عدد أسئلة كل مهارة أو عنصر، ونمط الأسئلة (ملء الفراغات، والاختيار من متعدِّد...الخ)		
أسئلة اختيار من متعدِّد، وأسئلة مقالية	فهم المقروء ٤٠٪ (٢٠ سؤالًا)	فهم المقروء (٣٦-٥٦)
	فهم المسموع ٢٥٪ (١٣ سؤالًا)	فهم المسموع (٣٤-٥١)
	الكتابة ٣٥ ٪ (١٧ سؤال)	الكتابة سؤالان
	لا توجد أسئلة محادثة	المحادثة ٦ أسئلة
المحور الرابع: أنماط الاستجابة وتشمل أنماط الاستجابة المطلوبة (السَّحْب والإسقاط، والقائمة المنسدلة، وإدخال نَصِّ الإجابة...الخ)		
استجابة إدخال نص الإجابة، استجابة القائمة المنسدلة	لا يوجد	الاستجابة السمعية
المحور الخامس: الزمن المحدد ويشمل الزمن المحدد للاختبار، والزمن المحدد لكل مهارة وعنصر، والزمن المحدد لكل سؤال		
----------	١٦٠ دقيقة	(١٩٠- ٢٤٠) دقيقة
المحور السادس: أساليب التحكم في الاختبارات الإلكترونية وتشمل ملاحظة ما يلي: تحكم المتعلِّم (بالزمن، واختيار التتابع، وطلب التغذية الراجعة، وإمكانية تغيير الإجابة وتعديلها، ومراجعة الإجابات...الخ) أو تحكُّم الاختبار، أو تحكُّم المتعلِّم، مع الإرشاد.		

الاختبار خطِّي، ولا يمكن العودة للسؤال السابق وتغييرُ الإجابة، ويمكن للمتعلِّم تجاوزُ السؤال دون إجابة	-------	---------	
المحور السابع: طريقة تقديم الاختبار وتشمل ملاحظة ما يلي: الإنترنت (معتمِدة على الكمبيوتر دون اتصال، واختبارات معتمِدة على الشبكات)، وترتيب الأسئلة، وتتابع الاختبار (خطِّي، متكيِّف)			
• اختبارات معتمدة على الشبكات • خطِّي	------	--------	
المحور الثامن: التغذية الراجعة وتشمل صحة الإجابة، مثل (صح / خطأ)، وتقديم الإجابة الصحيحة، مثال (خطأ: الإجابة الصحيحة هي...)، وتغذية راجعة توجيهية، (توجِّه المتعلِّمَ نحو المكان الذي يجد فيه الإجابة الصحيحة)، وتغذية راجعة غير توجيهية تُقدِّم تلميحات للمتعلِّم (تَذكَّر أنَّ ...) تقدم تقريرًا مفصَّلًا للإجابات الصحيحة والخاطئة.			
فورية في التجريبي	لا يوجد	يحصل المتقدِّم على نتيجته مرفَقةً بتفصيلٍ لدرجات كلِّ مهارة، وشرح أداء المتقدِّم في الاختبار	
المحور التاسع: النتائج وتشمل ملاحظة ما يلي: النتائج (حروف، وأرقام، وسهولة تصحيح درجات المتعلِّمين ورصدها، والاحتفاظ بها في سجلات إلكترونية، وتوفير بيانات عن أداء المتعلِّم، وإمكانية توصيل نتائج الاختبارات إلى صانعي القرار، وإمكانية مراقبة المتعلِّمين، وسهولة استخدام البيانات المخزَّنة)			

	تَظهر النتيجة على الموقع، وترسل النتائج إلى الجهات التي تشترط الاختبار.	تَظهر النتيجة على الموقع الرسمي بعد ثلاثة أسابيع	تَظهر النتيجة على الموقع الرسمي بعد ١٠ أيام من الاختبار.
		لا يوجد	يَحقُّ للمتقدِّم طلبُ إعادة التصحيح ومراجعة درجاته، ويَتطلَّب ذلك دفعَ رسوم إضافية. ويَتسلَّم الدرجة بعد التصحيح، بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ تقديم الطلب.
	المحور العاشر: تأمين الاختبار ويشمل ملاحظة ما يلي: ترتيبات الطوارئ عند حدوث مشكلة فنية خاصة بالشبكة، أو بالنظام الخاصِّ بأيِّ جهاز. وحماية قاعدة بيانات إجابات المتعلِّمين، وحماية برنامج الاختبار ذاته من الاختراق، والتأكُّد من هُويَّة المتعلِّم، ومنع الغِشِّ بوجود مراقِبين أثناء أداء الاختبار...الخ		
	----------	لم يُذكر	• عند اكتشاف أي حالة غش فإنه يُحقَّق فيها، وتُؤخَذ على محمل الجِدِّ. • موقع خدمة الاختبارات التعليمية يَتكفَّل بحفظ خصوصية المتقدِّمين للاختبار، وحفظ معلوماتهم، وبقائها سِرِّيَّة.

*****

الفصل الرابع التوصيات والمقترحات

٤-١ توصيات الدراسة:

يمكن أن نَخلُصَ إلى بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة:

١. الاستفادة من تجارب الدول والجامعات التي تعتمد الاختبارات الإلكترونية (التوفل مثالًا) في إعداد الاختبارات الإلكترونية لمتعلِّمي اللغة العربية لغةً ثانية.
٢. تدريب القائمين على إعداد الاختبارات وتأهيلهم لتصميم الاختبارات الإلكترونية لمتعلِّمي اللغة العربية لغةً ثانية.
٣. وضع ضوابط ومعايير علميَّة لهذا النوع من الاختبارات.
٤. تبسيط إجراءات الدخول التجريبي إلى الاختبارات الإلكترونية، والاستفادة من الاختبارات الإلكترونية العالمية في ذلك.

٤-٢ مقترحات الدراسة:

١. إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول تصميم الاختبارات الإلكترونية.
٢. إجراء دراسات عن اتجاهات المتعلمين نحو الاختبارات الإلكترونية بالمقارَنة مع الاختبارات الورقية.
٣. عمل اختبارات تجريبية؛ لمعرفة مدى جاهزيَّة المتعلِّمين لهذا النوع من الاختبارات.
٤. إجراء دراسات عن أثر اختلاف أنماط الاستجابة، وأسلوب التحكُّم في زمن الاستجابة بالاختبارات الإلكترونية في خفض قلَق الاختبار لدى المتقدِّمين للاختبار.
٥. إجراء دراسات أخرى عن أوجُه الشَّبَه وأوجُه الاختلاف التي أظهرتها هذه الدراسة.

المراجـــع

المراجع العربية:

١. إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية، القاهرة: عالم الكتب.

٢. الخزي، فهد. (٢٠١٦). دراسة أثر بعض المتغيرات على أداء طلبة الصف الحادي عشر في مدارس دولة الكويت في الاختبارات الإلكترونية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (٣): ١٧٤.

٣. الدامغ، خالد عبد العزيز. (٢٠٠٦). المستقبل الرقمي للقياس والتقييم التربوي، **المجلة العربية للتربية**، (٢): ١٠٣-١٠١.

٤. الدامغ، خالد عبد العزيز. (٢٠١٢). **مواصفات الاختبارات العالمية**، الرياض: مدار الوطن للنشر.

٥. السيد علي، أسامة. (٢٠١٦). **الاختبارات اللغوية**، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية.

٦. شابل، كارول. (٢٠٠٧). تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية، ترجمة: سعد القحطاني. الرياض: إدارة النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

٧. شابل، كارول، ودوقلاس، دان. (2011). **تقييم اللغة باستخدام تقنية الحاسوب**، ترجمة: سعد القحطاني، الرياض: إدارة النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

٨. الطاهر، رشيدة، والسيد عطي، رضا. (٢٠١٢م). **جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

٩. عشاري، أحمد. (١٩٨٣م). تعليم العربية لأغراض محددة، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**: ١١٤-١١٣.

١٠. قياس. (اختبار اللغة العربية لغير الناطقين به). تم استرجاعه في ٢٠١٨/٣/٢٨، على الرابط: http://beta.qiyas.sa/ar/Exams/lingual/Arabic/Pages/default.aspx

المراجع الأجنبية:

1. Abass, Olalere A.; Olajide, Samuel A. ; & Samuel, Babafemi O. (2017). Development of web-based examination system using open source programming model. **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE**. 18(2): (pp30-42)

2. Billo, Redwan Oluwaseun ; Olugbebi, Muyiwa; Babatunde, Abdulrauph; Bello, Bashir Omolaran;& Billo, Shakirat Iyabo (2016). Design and implementation of web-based examination system for the university. **Journal of Computer Science and Control Systems**, 9(2): (pp5-9).

3. Hameed, Muna R. ; & Abdullatif, Firas A. (2017). Online examination system, **International Advanced Research Journal in Science, Engineering and Technology**, 4(3): (pp106-110).

4. Mayette, Annaliess (2014). **Athematic analysis of experiences of non-native English speaking international graduate students within the internet-based test of English as a foreign language**.

   Unpublished PH.D. Thesis, The University of New Mexico.

*****

الملاحق

ملحق (١): خطاب المعهد لتطبيق الدراسة

جامعة الملك سعود
King Saud University
معهد اللغويات العربية
مكتب العميد

المملكة العربية السعودية
ص.ب 4274 الرياض 11491
www.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود (0234)
هاتف 55 467 11 966+
فاكس 67 27 467 11 966+

سمو رئيس المركز الوطني للقياس والتقويم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حيث يتطلب برنامج الماجستير بقسم اللغويات التطبيقية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود للملتحقين به إجراء بحث علمي يخدم مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فقد ترون أهمية تسهيل مهمة الأسماء التالية للاستفادة من البيئة العلمية المتميزة لديكم في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب:

الاسم	عنوان البحث
هند بنت محمد الماجري	تصميم الاختبارات الالكترونية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

وقد ترون بعد الاطلاع التفضل بإكمال اللازم فيما يخدم أهداف البحث العلمي.

وتقبلوا خالص تحياتي،،،

عميد معهد اللغويات العربية

د. سعد بن محمد القحطاني

٣/١٠/٢٦١٨٤٧
١٤٢٩/٦/١٧